

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه ترفيهاً في المعارف وإنهاضاً للهمم ونهضةً للادمان . ولكن المهنة في ما يدرج فيه على اصحابه فحين يراد منه كلوه . ولا يدرج ما خرج عن موضوع المنتظف ونراعي سبغ الادراج وعدم ما يأتي : (١) المناظر والنظر مشتقان من اصل واحد فمناظرتك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة الذوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيماً كان المنتمرف باغلاطه اعظم (٣) حور الكلام ما قل ودل . فالملفات التوافقية مع الاجاز تستأخر على الخطوة

المذهب الداروني

لجناب منشي المنتظف الفاضلين

ايها السيدان المحترمان . اتاح لي المحظ ان اخطب خطبة على الذين نالوا دبلوما المدرسة الكلية في توز الماضي فاوليتاني الشرف بادراجها في جريدتكما الجزيلة الفوائد واني اسر بل افتخر بان استطعت ان ابغ صوتي لسائر اهالي المشرق بلسان جريدته غراء تجريدتكما اما المراد من خطبتي فكان اولاً التمييز الواضح بين المعرفة والعلم والغاية في ذلك ظاهرة من قولي للشبان الذين خطبت عليهم "لا تحك على اكثر من احراز المعارف" وهي جلية غير خفية * وثانياً التمييز الواضح بين العلم والحكمة والغاية في ذلك ظاهرة من قولي لاولئك الشبان "لنعرفوا معرفة واضحة ان العلم له حدود لا يتجاوزها بل يحتاج الى اشياء اخرى خارجة عن حدوده واعلى منه تتحوله عما هو عليه الى غير ما هو عليه" وهي جلية غير خفية ايضاً . وكنت اثناء جولاني في هذه المباحث ابذل الجهد في توضيح معاني في المعرفة والعلم والحكمة لانتخلص من ذلك الخلاصة التي جئت بها في اواخر خطبتي فاصداً ترسيخها في اذهان الشبان وهي "ماهية المعرفة واين تنتهي وماهية العلم واين ينتهي وان الحكمة الحقيقية انما هي الحكمة التي تنزل علينا من فوق" ولم يخظر لي الفتنة ان احداً يخطئ فهم مرادي كما قد اخطأه - على ما يظهر - من قد تكرم علي بان نقاد خطبتي في العدد الماضي من جريدتكما . اما من جهة الذين قرأوا العلم علي من شبان المشرق وتفرقوا في جهات سورية ومصر كلها فلا حاجة بي ان ازيد على ما قلته في خطبتي صكلة واحدة لا يضاج مرادي اذ كلهم يعلمون اني عندما بحث في اعمال الله واجد ان اله الطبيعة هو اله الوحي اشعر في نفسي كمن ضبط الوحي عليه . وان اعظم سروري هو البحث في عجائب الطبيعة

وجعلها بقصد معرفة الدلائل على ان الله الاله الרוحي حاضر وعامل فيها . وكلمهم يعرفون ان تعليمي لم انما كان ما لخصته في هذه العبارة من خطبتي وهي "ليكن كل ما يزيدنا معرفة وعلماً آية آية من الله عن طريق اعماله كما اتنا آيات اقراله عن طريق وحيه . الله واحد وهو المهبط الרוحي والمخالف للطبيعة آياتنا قسوة عملة - آيجني من عملي على قوله"

ولعل حضرة المنتقد المشهور لا يتكر ذلك ولكن بقول انه لا يوافقني على ذكر داروين مثلاً على رجال العلم فقد اقتبس صورة مكتوب يقال ان داروين كتبته ثم قال "فيظهر من هذا المكتوب ان مستر داروين كافر يرفض الكتاب المقدس ولا يعتقد بالآخرة . وغاية ابحاثه العلمية من قبيل الديانة انما هي نفي المسيح من كل دائرة الطبيعة والعلم". اقول ان كلام حضرة المنتقد ثقيل ويسودني انه بقوله . اما من جهة الفقرة الاولى منه فليس عندي كلام عليها وإنما اذكره ان ديانة الانسان هي بينه وبين خالفه فاذا اردنا فلنناقش الآراء الفلسفية التي تؤول الى الضرر ولكن لا ندبئ مصداقاً بها فان الانسان اكثر من آرائه وهو غير آرائه والله وحده يعلم مقدار ما يطلب به الانسان عنها

واما من جهة الفقرة الثانية في قوله وهي "وغاية ابحاثه العلمية من قبيل الديانة انما هي نفي المسيح" الخ فاجتري ان اقول عليها اني لم اجد في كتاب من كتب داروين ادنى دليل على ان هذه كانت غاية ابحاثه . يستطيع حضرة ان يدلني على شيء من ذلك في كتاب علي لداروين . هذا ويحتمل ان داروين لم يؤمن بكثير ما هو عند حضرة المنتقد . وعندني ايضاً اعراضاً ما يوجد واكثر تعزية وتقوية من سائر ما يكون . على اني لم اكن لاجعله مثلاً احث العبر على الاقتداء به في هذه الامور وامثالها اذا ثبت طبع ما قلت انه محتمل . وإنما لما اشرت الى المذهب الدارويني في خطبتي لم اقصد بذلك ان اجعل داروين مثلاً على الانسانية وإنما قصدت التمثيل بهذه على تحويل المعرفة الى العلم بالبحث عن علل الاشياء . وكان سياق كلامي حينئذ في العلم والنظرية العلمية فذكرت المذهب الدارويني مثلاً لانه من اشهر الامثلة التي اعرفها . وقلت في اثناء ذلك انه لا يمكن لنا ان نحكم حكماً ثابتاً صادقاً على قبة هذا المذهب اذ لم يحصن التحجج الكافي من حيث تعليقه للحقائق . وزدت على ذلك قولي "ولكن سئوالاً كان هذا المذهب يفي بكل ما يطلب منه او لا يفي فلا ريب انه سبني على اساس علي وطيد وانه رقي عقولاً كثيرة وكشف الغطاء عن حقائق عديدة ولذلك ذكرته لكم مثلاً على تحويل المعرفة الى العلم بالامعان الطويل والفكر الدقيق"

فيوضح من كلامي هذا اني ذكرت المذهب الدارويني مثلاً على المذاهب العلمية الا انه لا يلزم من ذلك ان اكون مشاركاً لصاحب هذا المذهب المشهور في ايمانه . فاني اعتبر ان بين الدين

والعلم فرقاً واضحاً وعندى ان الانسان قد يكون عالماً عظيماً ولا يكون مؤثراً مسجياً. فاقبل والمحالة
 هذه عالمة واعلمة وارقص اعفاده. ولكني لا احسب ان علماً كعلمه ولو منها كان سامياً يشع نفس
 الانسان ويكفي اشواقها بل لا احسب ان علماً من العلوم يمكن ان يكفي الانسان تماماً وقد صرحت
 بذلك في خطبتي وجه ١٦٦ من المتنظف حيث قلت "ان الانسان يبلغ بالعلم درجات سامية"
 ولكن "لا يرقى شيء الى ما تشاق اليه نفسه حينئذ (اي حين اذ يبلغ اعالي العلم) الا تلك
 الحكمة التي تنزل عليه من فوق من عند ابي الانوار". فليت شعري ألا تكفي هذه الاقوال التي
 قلتها في خطبتي لتنعق الذين لا يعرفونني ولم يتعلموا مني اني لم اجعل رجل العلم مثال الانسانية أو لم
 اقل في هذا الصدد صريحاً ما باتي "فعلياً بعد ان بينت لكم الفرق بين العلم والمعرفة ان آيين لكم
 من هم رجال العلم والوسائط التي بها يتجاوزون هذه الحدود الى ما هو اعلى من العلم حتى تصيروا
 رجالاً مستكملين صفات الانسانية" فاللييب يرى ما تقدم اني لم اجب حضرة المتقد الا مستشهداً بما
 قلته في خطبتي على صحة ما اقول كاني التها رداً على انتقادو. تحسبي ما ذكرت

هذا وما اذا كان حضرة المتقد لا يوافقني على ان دارون يحسب من رجال العلم كما يظهر
 من قوله عن المذهب الداروني انه "خال من الثبوت العلمي" فتلك مسألة اخرى غير ما نحن فيه
 وانا اختلف عنه فيها كل الاختلاف. فاني بعد ان اعمنت النظر في اجده الكتب العلمية واحسبها
 تحققت ان دارون يحسب في اعلى طبقة بين العلماء. ولا ينكر انه على اعمالاً عجيبه عنها
 وذهب متدهياً من الشهر مذاهب اهل هذا العصر من حيث تعليقه للحوادث وكشفه للجهولات.
 فاذا كان حضرة المتقد يخالفني في ذلك ايضاً فليس من غرضي المناظرة معه فيه الآن. فاغرضي
 الا ان آيين اني قصدت في خطبتي التمييز الواضح بين العلم والدين. واني لم اقصد من الاستشهاد
 بآيين دارون وباستور الذين هم من عظام العلماء في آيائهم ان احض الآخريين على اقتباس
 دينهم وآيائهم اللذين لا اعلمها. وفي الآن عظيم الرجاء ان يكون قصدي واضحاً بماي استشهدت
 بطرقهم لكونها علمية شهيرة وهم لكونهم علماء مشهورين لا لغبر ذلك وواضح ان الطريقة العلمية
 السدينة لا تجعل الانسان يترك دينه ولا يأس علينا من قبولها من هذا القبيل

ان دارون حتم كتابة بكلام الاحترام الآتي "اذا اعتبرنا ان الخالق يفتح نعمة الحياة بقولها
 المتعددة في صور قليلة او صورة واحدة اصلية ففي هذا الاعتبار من العظمة ما فيه" وانا اصدق ما
 يتضمنه كلامه هذا من ان الله هو الخالق والمؤيد لكل ما في الطبيعة وأنا بدرس الطبيعة ندرس
 الطريقة التي انبتها الله تعالى. اما معرفة من هو الله وما هو الله فلا نحصل عليها من الطبيعة بل
 من الوحي لان الله لم يعلنها لنا في الطبيعة بل في الوحي. وعلى ما ذكر فكل من يجيد الدين الموحى

به يفرح بالله ويسرُّ بتقدّم العلوم والمعارف متيقناً ان ما يظهر في الواحد من المخالفة للآخر يزول على مزاياهم وانجلاء الحقائق . هذا ولني اعيد ما طلبته في خانة خطابي حيث قلت "فَسأَلَهُ تَعَالَى اِنَّهُ مَتَى انقضى زمان عهدنا على هذه الارض نجتمع معاً عمالاً غائبين وشركاء لكل المحكّاء والصالحين الذين سبقونا الى ديار الخلود حيث نتبع بكال العلم وتمام الحكمة"

ادون لويس

المذهب الداروي

حضرة سنّي المتنظف المحترم

لما كانت جريدتكم الغراء مهلاً يستقى منه الطالب سلافة العلم الصحيح ومحكاً يخلص به المناظرات فتيين صحيح القول من فاسدها قصدت ان التي دلوي في الدلاء وانظف عليكم بهذه الرسالة راجياً ان ترموها بعين القبول ولكم النضل

قرأت في الجزء الرابع من هذه السنة لجريدتكم الغراء مقالة لاحد التضلاء اعترض فيها على نبتة في الخطاب الذي القاها احد اساتذ المدرسة الكلية عند منع ديبلوماسيتها بانه "ذكر مستردارون كئثال لرجال العلم وذكر مذاهبه على اسلوب يظهر منه انها تستحق الاعتبار ولم يحاول اظهار فسادها ونقضها ولا كونها محسوبة عند كثيرين من اكبر علماء عصرنا مخينة وخالية من الدليل" اما انا فاني احذو حذو حضرة المعارض بان لا ادخل باب المناظرة في هذا الموضوع مخظماً او مثبتاً ذلك المذهب لاني لست من رجال هذا الميدان . على ان ما اعلمه جيداً عن الاستاذ المذكور من المبادئ المسيحية والآداب الخفية وما استوعبته من نبتة المشار اليها بعد المراجعة والتروي اراي ان ذلك الاعتراض قد حل في غير محله لانه لم يات بالفائدة المقصودة كما سيتبين بل جاء بضرر عظيم لانه عرّض ذلك الاستاذ الناظر الى سهام النهم الجائرة والاهام الفاسدة على حين انه يستحق كل المدح والاعتبار على اعماله المبرورة وانعابه المنية . ولست اقول ذلك جراً لان شهادتي مبنية على الاختيار الحقيقي والانتقاد المدقق في ظروف قد مكنتني من معرفة كنهه حق المعرفة . وخيفة من ان يتوهم في احد غير ما انا عليه اعترف قبل الشروع بالمقابلة بين النبتة والاعتراض بانني رجل مسيحي معتقد بالله وبالوحي

قال حضرة المعارض قد اندمل البعض كل الاندھال الخ فلتراجع به ان المحفل الذي تليت فيه خطبة حضرة الاستاذ كان محفولاً بالافاضل والادباء وطلبة العلم من شأن سورية الذين استنارت بصائرهم بمعرفة الحقائق والنواميس . وفي اثناء تلاوة الخطاب كانت تلوح امارات

السرور والاستيعاب والانشغاف على وجوه الجميع حتى اذا ضاقت صدورهم عن ضبط حاسياتهم
 انفجرت داعية الى التصديق وكان لذلك الخطاب بالاجمال وقع جليل في القلوب. وعند انقضاء
 المحفل كنت ترى الادياء ارجاجاً وجموعاً تتنافس بما اجاد به حضرة الخطيب ولا سيما لانه بين في
 خطبته العنية ان وراء العلم الحكمة التي هي مخافة الله. وقد قال لي احد اساتيد المدرسة تنسها ورس
 لا يعبأ بالمذهب الداروي بيده انه لا يرعى جانب العصب ما مفاده ان حضرة الخطيب قد
 اجاد في خطبه كل الاجادة ومن مزايها خطبته انها لم تنس الدين قط. فترى ان ذلك مخالف لما
 اشار اليه حضرة المعترض من ان افضل العلماء والنضلاء في سوربة قد لاموه على ما قال. على
 اني لا انفي وجود من لم يتحسن ما جاء به حضرة الخطيب. ولا عجب فان القاضي اذا عدل ارضى
 تصف الناس واغضب النصف الآخر وما الكل في النظر سواء.

وعنى حضرة المعترض انه كان من واجبات حضرة الخطيب ان يحاول اظهار فساد آراء
 داروين لانه كافر لا ان يجاهر بها امام شان سوريا على الاستلوب الذي جرى عليه. ولكن
 هل يعني الخطيب امر مستر داروين اذا كان كافراً او معتقداً بالله فحين نعلم ان كثيرين من
 الفلاسفة كفرة ولم تزل اعمالهم واكتشافاتهم واختراعاتهم مستغرقة عظيم الاعتبار وعائدة عليهم
 يجليل البناء فلا يمكن الا ان يجاهر بها ولا نستطيع انسادها فان المذهب العلي هو غير المذهب
 الديني على ان الدين الحقيقي لا يناقض العلم كما اشار حضرة المعترض فا العلم سوى تبيان التواميس
 التي اجري الله الكون عليها. ويتفق الفلاسفة من معطلة ومعتقدين بالله بالبحث عن الحقائق
 ويخجلون بان هولاء يعترفون ان واضع التواميس هو الله جل جلاله واولئك ينكرون ذلك فلا
 حرج اذا مثل المؤمن بأراء الكفرة العلية في جلسة عليية. فالاستاذ المذكور مثل بداروين
 كرجل علم اجتهد باكتشاف ناموس مجمع الحقائق وترتيبها فلم يجاهر باعقاده الديني وفي اثناء
 ذلك صرح جلياً ان مذهبه لم يثبت بعد "فان لم يكن صحيحاً يبطله العلم وان كان صحيحاً فلا يحط
 الانسان من علو رتبته" ونعم هذا القول طالما ان واضع التواميس هو الله وعليه فهل يجوز ان يخفر
 باعمال ذلك الفيلسوف ونرفضها مجرد كونه كافراً اذا صح انه كافر. فان كان داروين كافراً او غير
 كافر فذلك ما لم يتعرض لذكروه حضرة الخطيب بل بين كيفية التوصل الى معرفة الله بالحكمة.
 الا يظن الاغبياء الذين يقرأون الاعتراض ان الاستاذ انما هو كافر واذا شاع ذلك فانهي ضرر
 يلتحق به وبالمدرسة التي هو استاذ فيها. واذا ذلك فم يبرر حضرة المعترض نفسه ولعله يذكر ان
 حسب التناهي غلط وخير الامور الوسط وان الصيت الحسن شديد الصعوبة تحصيله. اما مذهب
 داروين فقد جاء العلم والعالم بنواتد عظيمة وكثيرة وان لم يثبت بعد فسيبه قد انعكست الثلاثة

على الفحص والتحصيل والمجد في التحقيق والتدقيق فغير في العلم تغييرات عظيمة وفتح للاكتشاف
ابواباً جديدة حتى ارتد مشاهير الفلاسفة اليه بعدما نفروا منه فهل يلام حضرة الاستاذ اذا مثل به
اسام شبان قد شغفوا بالعلم وصلوا الى معرفة الحقائق

وكالي محضرة المعارض يقول . بما ان دارون كافر كان الواجب على الخطيب ان يقاوم
مذهبه العلمي . ولكن ما العلاقة بين الامرين . يا ترى فهل المنكح ديني وتحريمى حضرة الخطيب اظهار
ما يعتقد به دارون دينياً . فلو صح راي حضرة المعارض لاقتضى ان تنكر ان الحرارة تمدد الاجسام
اذا كان مكتشف هذا الناموس كافراً

وما قال ايضاً ان الجمع السوي الاخير العام لكيسة النتيجة باميركا رفض مذهب دارون
بصوت واحد . على ان ذلك لا يفي امكانية صحوة الا اذا كان اعضاء الجمع معصومين من الغلط .
فقد باق وقت فيو تقبل الحقيقة فبغت ذلك المذهب او ينتقض . ولكن ما دامت الحقيقة مهمة
فيجب على رجال العلم الاهتمام باكتشافها فلنصبر فان كان هذا المذهب مخالفاً من البشر فانه
ينتقض وان كان حتماً اودعه الله في الطبيعة فلا نقاوس الله وسندي لنا الايام ما نجعله

هذا واني لا ارتاب ان حضرة المعارض حسن التصد جليل للغاية لانه انما اراد تنبيه الشبان
والعامة ان لا يتهوروا فيما ذهب اليه الفيلسوف دارون دينياً وان يرفع الهم عن ابصار الذين ربما
ارتابوا فيما قال حضرة الخطيب . على انه قد قصد تلك الغاية من غير باها فبدلاً من ان
يرفع غشاها رقيقاً مزقاً التي وشاطاً سميكاً على ابصار الكثيرين بالنظر الى تغير اعتبارهم لذلك التي
الناضل الغيور . ويا حبذا لو عد الى نيل قصده من باب اظهار الشكر لحضرة الخطيب وهو
حري به وزيادة ابضاح المراد من خطبه اذا كانت ناقصة الايضاح ببعض الملاحظات كالتبيين
ان لا علاقة بين آراء دارون الدينية والعلمية وان الخطيب تحريمى الآراء العلمية المجيلة . ولو فعل
ذلك لتج عنة نك فوائده ودفع به مضرتان . فالنوائده هي اولاً رفع غشاها الهم عن لربما التست
عليهم آراء دارون الدينية بالعلمية . وثانياً استمالة الناس الى شكر من يخدم الانسانية بانعايه وقوائده .
وثالثاً تنشيط العلم . اما المضرتان فيها اولاً نوم السطاء ان حضرة الاستاذ كافر وثانياً وبالنتالي
مس صبهو دينياً على غير طائل وصبت المدرسة الكلية التي يرضع الشبان منها البان العلم . واذم
اقصد سوى اظهار ما اعلم مما يناقض الاعتراض المذكور ولا سيما لان المسألة تمس دينياً صبت
احد الانبياء المسجيين الافاضل الذين خدموا سورية بانعاب عظيمة فارجوكم ان تكروموا بادراج
هذه النبة ولكم التفضل

الاستقراء

لا يتجيب سعادة شنيق بك من قولي ان التعويضات التي اجراها كاردان مبنية على التجربة والاستقراء الطويل لاني لا ازال اصرح بذلك والأكيف صح ان يفرض عن س بهذه القيمة $\frac{1}{3} + \frac{1}{3}$ الأهد معرفته او معرفة غيره من قبله صحة هذا التعويض المبني على الاستقراء والتجربة . فهذا هو الوجه الأول في استقراءها . واما الوجه الثاني وهو الذي حماني بالاكثر على القول باستقراءها فهو ما اتى به سعادة شنيق بك في تحددي الاول والثاني للاستقراء اللذين يناقضان ذلك القانون كل المناقضة . فان القانون يناقض التحديد الاول بجهل $\frac{1}{3}$. واولا كما ذكر المعلم ابراهيم باز في رده على سعادة . ويناقض الثاني لاشتماله على معادلات متخولة من هيئة الى اخرى وقد اشترت الى مناقضته التحديد الثاني في مناهي السابقة ملتزماً بالاختصار التام قاصداً تنبيه حضرة البك لما في تعريفه هذا من المناقضة لذلك القانون لان اقطع باستقرائية القانون من هاتين الحثيتين . والان اقول ان سعادة البك انما اورد ذنبك الحدين لكي يجعل حلي وحل المعلم ابراهيم باز استقراء لا يبين حقيقة الاستقراء فبما تحديده شاملاً لكل التواعد الجبرية خلا الاوليات . ولا يخجل للمعلم ابراهيم باز ان قولي هذا يخرج حله من الاستقراء فان الوجه الاستقرائي في حله داخل ضمن دائرة التعريف الذي اوردته * هذا ولا يصح لسعادة البك ان يقطع بجهلنا التواعد الجبرية لقولنا ان قانون كاردان استقراء . ثم قال سعادة البك (وان تروم حضرة نعمة افندي ان الاستقراء اسهل استعمالاً مطلقاً من قانون كاردان فهو خطأ) فاقول اني لم اتروم ذلك ولم اقطع به في كل مسألة ولكني قطعت بسهولة استعماله في حل مسألة الدكتور . مشافه فقط وذلك بين من كلامي لاني لم اطلقه . وقلت (ان حل المعادلات من الدرجة الثالثة صار قانوناً فيها كما جاء في حلي فلم يعتبر بعد استقراء) على افتراض قباسية حل كاردان في الوجهين اللذين ذكرتهما فاذا صح هذا الافتراض كان حل المعادلات من الدرجة الثالثة قياسياً اذ التفتيش على كمية مقدرة في المعادلة لحما الى اصلاعه لا يجعلها استقراء

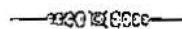
ثم ذكر جناب المعلم ابراهيم باز ان التحديد الاول للاستقراء الذي حدده سعادة شنيق بك « صحح واف بالمقصود » خلافاً لما قلته انا في وقتنا وظن انه لا يختلف فيه اثنان من الرياضيين مع انه هو قد خاله في الرد على سعادة البك بقوله (ويجعل $\frac{1}{3} = \frac{1}{3}$ ثم اعمد وبعد النقل من تجربة الى تجربة ومن استقراء الى استقراء) حسب تعريفه (قال مناقضاً " فوجد المطلوب بدون استقراء ") . والان ارجوه ان يسمح لي بان ابين ما يدخل تحته من التواعد الرياضية التي (كما اظن) لا يختلف اثنان من الرياضيين في قياستها فانه يشمل المسائل من الدرجة الثانية فصاعداً لان كل معاملة منها لها اصول بقدر قوة المجهول العليا وفي كل مختار واحد منها جواباً للسؤال ويترك الباقي

فلو فرض $x = 1 - 1$ أو اقتضت شروط المسألة ان يكون الجواب ايجابياً لا يصح ان يكون الجواب -٤٢ لانه يصاد شروط المسألة مع انه جائز جبرياً فنلتهم تبييناً ايجابياً ويكون الجواب ٤٠ فاذا اقر حضرة المعلم ابراهيم وغيره من الرياضيين ان حل المعادلات من الدرجة الثانية فصاعداً استفراء اسلم بصحة التعريف المار ذكره والأفلا وأنكره كما أنكروه سابقاً ولا يكون حلي استفراء ايضاً

اما تعريف الاستفراء فنقول المعلم ابراهيم انه جديد لم يقل به واحد غيري لا بسطة ولا بضعة لانه امنع واشمل من غيره فلا يعنى المقابلة البسيطة كما صرح المعلم ابراهيم لانه يراد بالمقابلة البسيطة الايجان بكمية لها وجود في المعادلة ولكن مختلفة العلامة فلا تدخل ضمن دائرة التعريف . ولا يعنى الجبر والتقسمة كما ارأى لان الجبر هو ضرب الصور في مخارج غيرها وهي موجودة في المعادلة . والتقسمة (ان اراد بها طريقة لحل المعادلات بدون نزع المساواة) فابيضاً ثم بقسمة المعادلة على سمي المجهولة كما ذكره الجبريون في كتبهم في حل المعادلات وهذا المسمى موجود في المعادلة فليس يختلق كما زعم . ثم قال "وان نسلم معه بصر من باب الاستفراء حل المعادلات ذات الجاهل الذي لا يتم بدون الضرب في كميات يتخرجها المشتغل وذلك محال لا يقبله احد" اقول اني لا ارى بداً من تسليم حضرة المعلم ابراهيم بالتعريف الذي ذكرته لان المعادلات التي لا تحل الا بالضرب في كميات مختلفة ليست الا استفراء محضاً كما وقع في حلها ولكل يوافقون على كونها كذلك خلافاً لما قال ليتخلص من الاستفراء . ثم قال "فضلاً عن انه (اي تعريف) يجعل حله استفراء من وجه آخر ايضاً" نعم فنقد ذكرت في آخر مقالتي في الجزء الثالث ان اجماع الرياضيين على صحة التعديد الاول من تحديدي سعادة شفيق بك يجعل حلي استفراء وبهنا اكون قد اضنته لتعديدي . ولكن دون الاجماع عليه احوال كما مر . وقد اتى المعلم ابراهيم بتعديد اشبه بالجدد الاول من حدي حضرة البك ولذلك ترد عليه اعتراضاتي على ذلك فلا حاجة للتكرار

هنا واتي ارجو من حضرة الدكتور مشافه ان يبين علينا محل ابن الهائم ويشفه بجملته تبيين الاستفراء الذي اصطلح عليه جبريو العرب اذا مكنته صحته من ذلك

شديد بانك



قد تكرم علينا حضرة المكرم تلو السيد قاسم ابى الحسن انندي انكسدي البيروقي بالبندة التالية في

وصف المختطف فادرجناها مع الشكر

لا يحسن المدح الا بالذي كرمت اخلاقه وهو بالعرفان . يتصف
وليس كل امرئ يجدي ملاحظه فاعا ولاكل ما في الروض . مختطف

لو كان للزمان لسان ينطق به لنادى بأعلى صوتيه وان المنتطف كتاب يشتمل على فرائد شتى قلما
 يجتمع في سواه فهو يعني مطالعة عن التقريب والتنبه في منفرقات الكتب وابوابها وقد تكفل بحمل كل
 مشكل يرد عليه من كل جهة وهذا من صعب السلوك لا يقدر عليه الا كل من ربحته قدمه في العلوم
 وورن على فتح كوزها بمقابل الذنطة والذكاء. فتمراه يطع في كل شهر مرة فيرتقب ارتقاب اهله الاعباد
 ويعين طبيب اخباره في كل ناد وان ارتباب الدراية يحرصون على جمعه في خزائهم كما يسان العند
 القين ويكتفون من مراجعتهم لحلاوة معانيه وتعجبون من نوادره فهو مؤلف مالوف يشهد لمصنفيه
 بالبراعة والبلاغة ويحلب لهم الثناء الجميل من خواص الناس وعوامهم وقد جرت العادة بانهم
 لا يمدون الا من تعود عليهم آثار فضله. ومن عجائبه انه كما رآه تطبع به صور الاشياء البدنية لاسباب
 الآثار القدسية التي تناسى الناس ذكرها ولم يبق لها اثر في الانتكار فانه باقيا بها صحيحة النقل كالباب الكورة من
 النار يلتذ بها من اهديت اليه. ولم يسبق لهذا المؤلف نظير فيما تعلمه جامعا لكل ما يخطر في البال
 ومظهرا لكل مخيا فهو وان كان صغيرا الحجم لكنه كبير المنفعة تعرف به احوال العباد السائلة والحادثة
 وصفات البلاد التاسعة والثرية وتبدون سطورهم كنية العالم الارضي وهشة الجوا السماوي وما فيه من
 العجائب واجرام الكواكب وبدل على كل مخترع لمن من الفنون او غريبة من الغرائب ويفيد دقائق
 الصنائع والحفاظة على الصحة التي هي اجل الاشياء مع نزاهته عن ذكر ما لا يليق. والحاصل ان منافعه
 لا تحصى. فله در من تصدى لجمعه على هذا الاسلوب كيف احدثى لما هو ملائم لجميع اصحاب العنول
 ومرضهم بما يورده فيوما تطيب به نفوسهم من الفانس وهذا دليل على قصد اصلاح الوطن واهله
 وعمدب الاخلاق ونمو المعارف وكال الاتقان

—000—

حل المسألة اللغوية الواردة وجه ٢٤٠ من المقتطف

لجناب السيدين الناضلين مستحي المقتطف المحترمين

يوجد خمس باءات مكررة متوالية في لفظة **يُورِيين** في حالة النصب والجر نسبة الى **يُوري**
 (كأنه اسم واليه نُسب **اليُوريون** من اهل ساوة) فاذا قلت مرتب **باليُوريين** صار فيها ثلاث
 باءات مكتوبة بعد الواو - فالاولى منها والثانية مشددة فان فيها بثابة اربع باءات اذ الحرف
 المشددة بمثابة حرفين وتليها باء الاعراب الخمسة فصارت جملة الياءات خمسا حكما. ثم اذا اضيفت
 هذه اللفظة الى باء المتكلم صارت **يُوريي** فيها ثلاث ياءات مشددة فهي بمثابة ست باءات حكما والله
 اعلم. كذلك لفظه **حَيِي** الواردة في قول النارض

ذو القنار الحظ منها ابدا والحشا مني عمر وحيي

فإذا نسبت اى لفظه حبي المذكورة بقول حبي في لفظه النسبة المذكورة ثلاث ياءات مكتوبة
الثانية والثالثة منها شددتان فيها بمثابة اربع ياءات فهي مع الياء الاولى الخفيفة خمس ياءات
غالب المحوري الطيب
جيل

المنتظف * ان صاحب المسألة ارسل حلها معها وفيه الاحرف الخمسة صحيحة
مكررة لفظاً وخطاً ولذلك تبقى المسألة في معرض الجواب

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفة من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس
والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

منافع لعب الورق ومضاره

المنافع هي اولاً التسلية وثانياً اراحة العقل المتعب من الشغل او الجسد المتعب من العمل وثالثاً
ترويض بعض قوى العقل مثل الانتباه ونحو ذلك
المضار . اولاً السهر الطويل حتى يتعدى اوقات النوم . ثانياً تقوية بعض العواطف المنضرة
مثل الغضب والميل الى التهمك او الانتقام وثالثاً التوصل من اللذات البسيطة الذي يقصد به مجرد التسلية
الى المتفامرة . ورابعاً تعنين الاولاد على ما هم في غنى عنه بحيث يصرون بايون النوم باكراً وهو ضروري
لم وخامساً وقوع ما يكثر وقوعه من المشاجرات والمفاضات وما يتولد منها
فاذا قبولت هذه المنافع بالمضار رجع جانب المضار وكان الحكم بعدم مناسبة لعب الورق . وما
يصدق على الورق يصدق على المنقلة والذامة والند (الطاولة) وغيرها من الالعب

ترتيب الازهار في الجنائن

تزرع الازهار الزرقاء قرب البرتقالية اللون والبنفسجية قرب الصفراء . ولا تزرع الحمراء والقرنفلية
اللون الا حيث تكتنفها الازهار الخضراء والازهار البيضاء . والذين تخمسن روية الازهار البيضاء بين
الزرقاء والبرتقالية والصفراء والبنفسجية . ويلزم تمام المناسبة ان تكون الازهار المتقابلة في الوانها متساوية
في حجمها وان يكون لون رمال الطرق وحصابها موافقاً للون الازهار